فقط فالارضية ليس لها سيادة ولا قوة الا ان يسحق فيها بعض مواد العناصر
فانها تسود عليه بالاختلاط والاستحالة وقد عرفناك ان جملة الاحجار
البيض النواصع لغلبة البياض تدل على العناصر المائية والارضية اذا
كانت خالصة فتعين ان يكون لون سيدها المشار اليه اللون المنسوب
للهوا وهو الحمرة واللون المنسوب للنار وهو الصفرة وتكون فيه الطبيعة
الهوائية والطبيعة النارية اغلب لانه ولا بد ان يكون من الاربعة
مركب وانما استحق السيادة منها لما غلب عليها القوتان فسبرنا
العلم في التقسيم وقلنا اما ان يكون سيدها المشار اليه هو الذي
عرف انه مثل النار ونعرفه البله او يكون غيره او يكون هو وقريبه لاشك
في ذلك فالمرغوب عنه جهلا لا تدل على انه موجود ومن هو دقيقه من
جهلهم به وقوله ان من زاد عنه فانه لم يزل راغبا عنه الفاه وصار
راغبا عنه فافهم ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى •
فكم زاهد فيه وكم طارح له • جهولين ان لابد في علمنا منه
لم يزهد فيه الا من لم يصل الى علمه والطارح له قد تعب وداب فعمي
عن سره واستعصى عليه امره فطرحه مشكا فيه وهذا في الحقيقة
جهولين وقد ابنت ان لابد منه فاعلم ذلك ثم قال
هو المجتني من خدمة في طلابه بدا ليعملات الفتل والشرب الغر
المجتني هو الزاهر او المرتقى حدي في طلابه بالسير الخفيف باليعملات
النوق العمالة بالسير القوي والفتل التي تفتل الارض بقوة اعضائها
والشرب الغر هي الخيل الجياد ومن كان هكذا سيره يوشك ان ينال
مطلوبه فيوخذ عنه العلم وكل هذا حثا لك على الجد والاجتهاد بالعزم
السديد ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى •
اذا فيس عن علم به ما وراه • من الصخر لم يوجد لجوهر كنه

الصخر

عليها الا بزيادة القوتين خ كبير

ومواده تما ظفر به بعض من كان طالبا له فلما اعياه الوصول الى سره زاد عنه فحيث زاد عنه صح

الصغير عائد على الذي حدي في طلابه في طريق العلم والحق حتى وصل والجني
ثمرة الوصول اذا فتش في اجزا المولدات الثلاث مع العلم وما دونه الحكما في
الصحف وصوره في الصخر فلا يوجد لجوهر هذا السيد المشار اليه كنه اي
مثل لان كنه الشي كيانه حقيقته وجوهره وماهيته وهيولاه ومادته
وصورته فهذا هو المطلوب ولا يقوم غيره مقامه ثم قال رحمه الله
لظاهره وجه قبيح وانه • على قبحه من حسنه كله وجه
كل من نظر الى الجوهر المشار اليه الذي هو سيد الاحجار الكريمة وراى ظاهره
ولم يعرف باطنه فانه يستقبحه ويستقذره ومن عرفه بصفاته وحقق
منه باطن ذاته فانه يرى محاسنه حتى يراه جميعه وجها واعلم ان الجواهر
الثلاثة البيض النواصع هي الدهن الذي لا يحترق وما ينتسب منه واليه
مثل الا~~كسير~~ كليل واكسير البياض وهو في الحقيقة شي واحد وجوهر واحد
من نوع واحد واما الجوهر الناري فقد وقعت الاشارة اليه وكذلك سيدها
الذي هو المعول عليه القاهر الغالب ابو العجايب فافهم ذلك ترشد

وقال ايضا في قافيته الهاء رحمه الله

ينال الفتى بالجد ما يتمناه • ويدرك بالجد ما يتوقاه
الجد بفتح الجيم هو الحظ والبخت من القسمة الالهية فان الفتى ينال بجده
وبخته ما يتمناه من سعده لما وافق طالعه من النصبة السعيدة الفلكية
من اصل مسقط النطفة وطالع المولد وخدمة الاجرام العالية الفلكية
بالسعد الى حين تقدير الهي ومشيئة ارادية من الله تعالى وان كان
قول الحكيم الجد بكسر الجيم فهو ضد الهزل وهو الاجتهاد والاخذ بالحزم وترك
الهوينا والوجه الاول احمل لما فيه من الدلالة على العلوم ولان مدد الجد
والاجتهاد وقوة العزم البخت والحظ والقسمة السابقة من واهب

الظاهره مرأي